لسعة المجاري وضعفها **واما تغير الهوا** بسبب عروض البلدان وعرض كل
بلد بعدها عن خط الاستوا والمواضع التي تبعد عنه فاما ان يكون عرضها
مقدار الميل اعني ميل فلك البروج عن معدل النهار او اكثر قليلا فتدوم الشمس
على سمت روسهم او قريبا منها فيكثر عندهم ذلك الوقت الحر لاجل زيادة النهار
ودوام المسامتة وما كان عرضه اكثر من ذلك والحال فيه غلبة البرد او اقل من
عدم الحر **واما تغير الهوا** بسبب اختلاف المساكن بحسب ارتفاعها وانخفاضها
وان كان منها في نجد من الارض فهوا برد وما كان منها في غور فهوا سخن
لاختلاط الاول من الاجزا المائية الصاعدة بالتبخير ولاختفاف الاراضي المسخنة
بشعاع الشمس في الثاني والموضع المستوي اضع من المرتفع ليكون الهوا فيه
وقلة هبوبه والمرتفع دونه في الصحة لانه ابرد **واما تغير الهوا** بمجاوره
الجبال لها فالجبل الشمالي يسخن هواه لمنعه ريح الشمال وحبسه ريح الجنوب وعكسه
شعاع الشمس على البلد الجنوبي بعكسه وما كان في مغرب البلد كان خيرا مما في شرقها
لسترة الشمس ولان اهله ينتقلون من برد شديد الى حر شديد دفعة **وتختلف**
المساكن باختلاف طبيعة الفصول فالبلاد الشماليه كالفصول البارده والجنوبيه
كالفصول الحارة ولهذا توجد اهل البلاد الشماليه اقويا اجلادا شجعانا ذوا
باس واخلاق سبعيه لتوفر حرارتهم الغريزيه ويعرض لنسايهم عسر الحبل
لانضمام الات الولاده والمساكن الجنوبيه يعرض لاهلها استرخا الاعضا
لكثرة رطوبة الدماغ ولذلك يعرض لهم الرمد ويكثر فيهم الامراض الدمويه
ويكثر للناس التسرف والاسقاط **واما تغير الهوا** بمجاورة البحار فانه
يفيدها زيادة رطوبة غير انه اذا كان البحر في ناحية الشمال زادها بردا و
ان كان في ناحية الجنوب زادها حرا لترفرف ريح الشمال على وجه الما في الاول
وغلظ الجنوب في الثاني وان كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه
اذا كان في ناحية المغرب لكثرة التحليل في الاول دون الثاني **واما تراب البلد**

فانه

فانه يتغير لهوايها ونباتها وحيوانها فالكبريتي مجفف محرق للدم والثري
مرطب معفن والجبلي مصلب للابدان مقو لها **واما تغير الهو** المضادة
للمجرى الطبيعي فهو فساد الهوي اما في كيفيته مثل ان يفرط في الحر والبرد
افرادا مفسدا الاحوال بدن الانسان الحيوان والنبات او جملة جوهر
وهو المعروف بالوبا في اواخر الصيف والخريف والوبا عموم الامراض
وبينه وبين الطاعون عموم وخصوص مطلقا فكل وباء طاعون ولا عكس
والطاعون وخز الجن لما روي الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من
حديث ابي موسى الاشعري رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناء امتي بالطعن والطاعون فقيل يا رسول الله اما الطعن فقد
عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدايكم من الجن وفي روايه وخز اخوانكم
ولم يصح وقال الرييس بن سينا وغيره من حذاق الاطبا الطاعون مادة
سمية تحدث ورما قتالا وسببه دم ردي مايل الى العفونه بسبب فساد
جوهر الهوي المخالط للابدان الا البسيط ويمكن الجمع بين القولين فانه
عن فساد الامزجه يسلط الله الطاعون **الثاني من الاسباب الضروريه**
ما يوكل ويشرب لانه لا بد ان يتحلل من البدن من شي يجعل لا بقا البدن
فعد الماكول من الضروريات والمشروب للترقيق والتنفيذ والتتميم فعد
لذلك وهو اما ان يفعل في البدن بكيفيته فقط كالزنجبيل والكافور ويسمى
دواء وبمادته فقط كالخبز واللحم ويسمى غذاء او بخاصيته فقط وهو اما
موافقة للبدن كالباذزهر او مخالفة له كالسم **واعلم** ان الخاصة شي من
واهب الصور لم يطلع على حقيقتها احد من البشر **لا يقال** ما الفرق
بين السم والدوا الذي هو في الدرجه الرابعه لان كل ما كان في الرابعه فهو سم
كما سياتي **لانا نقول** ان الاول يفعل بخاصيته والثاني بكيفيته هذا او
بكيفيته ومادته كا... الخس وما الشعير ويسمى دوا غذائيا او بكيفيته وخاصيته

معروا عراض الطاعون
في البلديه حكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)